

# تعلم الأدب قبل طلب العلم | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

طبعاً لا يخفى أن السبب الرئيس أنهم عاينوا النبي صلى الله اخذوا من سمته ودله وادبه والانسان يتعلم من السمات والدل والادب اكثر مما يتعلم من القول تم ادبهم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج من المدينة - [00:00:00](#) ولا يكون المرابي مربيا الا اذا ثبت في مكان واحد اما انه ينتقل في اماكن شتى كثيرة فهذا لا يتسنى له ان يربي تربية صحيحة يعني هدي لك مثال آآ في منتصف السبعينيات - [00:00:31](#) لما بدأنا الدعوة عندنا في مصر وفتح الله عز وجل قلوب الناس بعد سنوات طبعاً من اه يعني استغرقنا في مرحلة الشباب المبكر وطعنا في السن قليلاً وبدأ يبقى لنا ناس يستمعون لخطبنا دروسنا يتبعون - [00:00:53](#) كل بلد من هؤلاء البلدان يريدونك في محاضرة عندهم. او في درس فكنا ننتقل في البلاد شرقاً وغرباً وارياف كثيرة جداً زرعناها جينة وزيابا طيب انا النهاردة بعلم معلم - [00:01:14](#) راجل مش عارف حاجة عن السنة مش عارف حاجة عن دين علمته النهاردة في محاضرة في هذا المسجد المحاضرة الثانية رحت مسجد اخر اللي كان موجود عندي في هذا المسجد مش هيروح للمسجد الثاني. نعم. تمام - [00:01:36](#) المسجد الثاني علمت ناس الناس اللي كانوا في المسجد ثاني مش هيروحوا لي في المسجد الثالث. يعني ما فيش حد من هؤلاء هيفضل يلف ورايا الجمهورية كلها عشان يشوف ما هو سامتي ودلي وادبي. نعم. تمام؟ هو تعلم فقط - [00:01:49](#) كان جاهلاً فتعلم يبقى الادب. يبقى الادب. الادب ده ما ينفعوش الا رجل لازم مكاناً واحداً بلدة واحدة مسجداً واحداً الكل يروح ويجي عليه. الله اكبر تمام؟ يبقى هو صار هو الثابت. وكل الناس ييجوا عليه يلفوا عليه بقى. جميل. ده ينظر يقول الله انا سأراقبه - [00:02:07](#) اليوم آآ في هذه الخصومة واحد زعق معه ولا بتاع ولا خاصمه هيرفع صوته هيضربه يشتمه هيعمل ايه وده استازي وقودتي وشيخي واللي هو بيعمله انا هعمله تمام اللي استازي وقودتي وشيخي هنا هو النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. واخذ بالك ازاى - [00:02:35](#) شوفوا هو بيعمل ايه وهعمل زيه حتى انه آآ يعني اه سمرة اه جابر بن سمرة جابر بن سمرة. جابر بن سمرة يعني اه دفعه الفضول ان يعقد مقارنة بين القمر صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#) فطلع من بيته في ليلة في ليلة امر اربعناشر. واخذ بالك؟ وقعد يبص للقمر مرة وللنبي مرة. صلى الله قال فوالله فلكان في عيني آآ احلى اجمل ما يقع اجمل من الخمر - [00:03:22](#) انا عايز اقول اذا انا سأنظر ماذا سيفعل سمته ودله. بالضبط كده بالضبط. فالسمت والدل في باب الادب ينبغي ان يكون المؤدب في مكان واحد. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يطف جزيرة العرب - [00:03:38](#) بل استقر ولم يخرج من المدينة. فتسنى للصحابه ان يجالسوه كانوا يتعلمون من صمته مش في الكلام الله اكبر قيل لسمرة بن جنة لجابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#) يكلمكم؟ قال نعم وكان كثير الصمت ينظر الى السماء كل حاجة نقلوها. تعلموا حتى من هذا الصمت. كل حاجة نقلوها عنه فكأنني يعني مش عايز اقول نسخة للكربون كأن اقول هذه الظلال المباركة نضحت على هؤلاء حتى صار يعني صاروا كأنهم - [00:04:19](#) اه يعني اه يعني عايز اقول كلمة هو نموذج لهم هو مثال يحتذى الانموذج للمقلد بالضبط هيك. نعم. بالضبط كده. شيخنا اشبه ما

تكون المسألة بان مسألة الادب او او مسألة العلم هو الزرع الاول انك القيت البذرة في الارض. فتم لك العلم - 00:04:45

لكن مسألة الرعاية السقاية والمتابعة هذا هو الادب والذي لا يتم الا بكثرة المتابعة وكثرة المعاينة. وهذا ما تلقاه الصحابة من النبي

صلى الله عليه وسلم انهم لازموا فاحذوا هذا الادب - 00:05:10

طبعاً حتى ما انت عارف قصة عمر ابن الخطاب لما كان بيتناول نزول له من الانصار. نعم. يعني عندهم اشغال عندهم تجارة عندهم  
زرع ما يقدرش كل يوم يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاتفقوا على ان انا اه واحد يكون عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم

والثاني يكون في شغله - 00:05:25

والثاني يجي عند النبي صلى الله عليه وسلم ودا يروح شغله وكل يوم اللي في الشغل يروح اللي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم

يقول له ماذا قال؟ يقول له قال كذا اليوم قضى بكذا ونزل من الوحي كذا وحصل كذا وكذا - 00:05:45

كذا وكذا وكذا. وتاني يوم شرحه الثاني نوع من الحرص على اه الا يفوته شيء يفوتهم شيء من النبي صلى الله عليه وسلم. فانا عايز

اقول او عفوا بعضهم يقطع نفسه مثل ما فعل ابو هريرة كنت نعم. ابو هريرة وبرضو كثير مننا في الصفة. اي نعم. لم يكن -

00:06:01

لكن ابو هريرة كان كان اشهرهم. اشهرهم هو الصحابة زي ما قلت لك تربوا بهذا بانهم كانوا حول النبي عليه الصلاة والسلام وهذا شأن

كل مربى حولهما يمكن ان يربيههم على نسق جيد - 00:06:21

لكن تعال لي بقى على الحقة اللي انت اشرت اليها واللي انا دائماً كنت اقول لاخوانا يعني اشتروا سيرة كتاب سير اعلام النبلاء بعبدالله

الذهبي كتاب رائع جداً. رائع بخمسة وعشرين مجلد - 00:06:38

يعتبر تحفة من التحف وحاجة تقتنى افضل من الذهب والفضة. هذا الكتاب لاي رجل نفسه يعرف المسلمين علماء المسلمين وماذا

فعلوا يعني فكنت اقول لهم اقرأوا في سير علي بنبلاء فكانوا يقرأوا - 00:06:57

كفاية يقرأ مسلاً في ترجمة سفيان ابن عيينة ابن آآ الثوري الفضائي ابن عياض ما لك الشافعي احمد البخاري اي حد من الجميع

عكرمة ولعلمهم يجتمعون في قصة واحدة اربعة او خمسة من الاكابر فيقرأ تراجمهم جميعاً. طبعاً طبعاً. لان هو يياخذ الكتاب كله -

00:07:18

انا طبعاً انا بوصيهم ان هم ياخذوا اللي ينفعهم ويسيب اللي ما ينفعهمش ففي امكانه ان يفعل شيء يفعله سفيان الثوري يقوم يروح

يقلده ما يعرفش هيجي يشتكي لي يقول لي طيب انت قلت لي - 00:07:42

اقرأ في ترجمة سفيان واللي كان سفيان بيعمله طبقته طبقة جيت اطبقه ما عرفتش فقلت له يا بني هذا الذي قرأته هو يوم انتهى

سفيان وصار اماماً وانت لسة صغير - 00:08:01

فازاي انت وانت صغير هتعمل اللي سفيان فعله وهو امام لازم تتدرج كما تدرج سفيان العبادة وفي تبييض النفس وحملها على مكارم

الاخلاق وحملها على الصلاة وحملها على كيت وكيت حتى قوم نفسه صار اماماً - 00:08:24

هتوصل للسكان في هذه الحالة شيخنا عفوا تقصد حتى انه في باب العبادة وفي باب الزهد تحتاج المسألة الى ميراث وميران

ومجالدة النفس بذات الصورة كاي امر عملي بالظبط هو الصلاة ليه تقيلة على ناس وخفيفة على ناس - 00:08:46

لذات الامر. لذات الامر الصيام هناك اناس يسردون الصيام كما يشرب احدهم الماء يصوم كما يتنفس ونسي حاجة اسمها افطار لا

يستلذ حياته الا مع بالظبط. صارت متعة. الله اكبر. بالنسبة له. عشان كده الصحابة - 00:09:04

لماذا استمتعوا بالاسلام صارت النصوص بالنسبة لهم سجية مش تكلف سجية يتعلمون يعملون بها ويتلقونها من النبي عليه الصلاة

والسلام فما عدش عنده كلفة ما حدث عنده كلفة. يعني لما ياتي مسلاً آآ - 00:09:32

واحد في صحيح مسلم آآ من حديث ابي هريرة يقول يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم يقطعوني. احسن اليهم يسيئون الي. احرم

عليهم يجهلون علي اعطيهم يمنعوني قال ان كنت كذلك - 00:09:54

فانما تسفهم المل المل للرماد الحار ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. الله اكبر. ما دمت على ذلك طول ما انت

صابر وسأكت ولا ترد السيئة بسيئة بل تردّها بالاحسان او على الاقل انت سأكت - [00:10:14](#)

حاجة من اتنين كانك بتسفهم التراب والحاجة الثانية معك ظهير من الله يدافع عنك. هم بيقلولوا عليك مرتشي تلاقي الدنيا كلها

يقولوا عليك والله ده راجل امين. سبحان الله! مع ان ما فيش حد - [00:10:38](#)

يدافع عنك اصلا لكن يعني وقع في قلوب الخلق بهذا الظهير انك انت انسان محترم ودول انسان سافل هم الذين يسبونك وانت ليس

لك في هذا. يا جماعة من الظهير. نعم - [00:10:53](#)